مطلب العلم والتعليم واحد بالذات

والامر المستغاث به وقولهم ان اللام للتعجب ينافيه ما صرحوا به في باب
التعجب ان الصيغة كلها للتعجب وقد يجاب بالتزام ما قالوه في باب التعجب
ويكون نسبتهم هنا التعجب كنسبتهم الطلب للسبتي على ما حققه السيد
من انه مجاز من نسبة ما للكل للجزء تامله **قوله** عله للمولد قال الزرقاني
لهله للولادة **قوله** اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده لان
الوقت انما يدخل وبعلمه بالدلوك فلا تقام الصلاة الا بعد الدلوك
وهو ميل الشمس عن الاستوا وقال الدنوشري من ذلك **قوله**
صلى الله عليه وسلم صوموا لرويته وافطروا لرويته وقول متمم ابن نويرة
فلما تفرقنا كاني ومالكا ⁂ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ⁂ **قوله**
وللتمليك وشبهه قال الدنوشري هذا تقدم في اول مبحث الكلام
فليتامل ثم ظهر ان الاول للملك وشبهه وهذا للتمليك وشبهه
وفرق بين الملك والتمليك انتهي والفرق ان الاول من مقولة الفعل
والثاني من مقولة الانفعال لكن ذكر ابن سينا كما ذكره السيد في شرح
المفتاح ان العلم والتعليم بالذات واحد وبالاعتبار اثنان فان
شيا واحدا هو انسياق ما الى تحصيل مجهول بمعلوم يسمي بالقياس
الى الذي يحصل فيه تعلما وبالقياس الى الذي يحصل منه تعليما
وقال المسعودي في شرح اداب البحث بعد حكاية كلام ابن سينا
بقيل فتامل وانظر ما فيه يظهر لك ما فيه انتهي ووجه التامل
في اي شيئ ما انه يلزم عليه اما قيام الصفة الواحدة بالذات بالمحلين
واما حمل الشي على شي اخر مع انتفا مبدا المحمول عنه وكلاهما
ظاهر البطلان انتهي وفيه بحث لان قيام الصفة الواحدة بالذات

بمحلين

١٢

بمحلين انما يكون محالا لو كانت الصفة واحدة بالتشخص وانها ليست
كذلك واما اذا كانت واحدة بالنوع فيجوز ان يقوم بعض جزياته بمحل
والاخر بمحل اخر واما انتفا مبدا المحمول فليس بمسلم لان من يجعل كلاهما
واحدا بالذات كيف يسلم ان من يكون محكوما عليه بالمتعلم لا يتصف
بالتعلم او التعليم تامل وايضا لا مانع من قيام الشي لشي اخر مع انتفا
مبدا المحمول الا تري انه يقال الصوم مضي مع انتفا مبدا المحمول والا لزم
الدور **قوله** للاستعانة وتسمي باء الالة والظاهر ان المراد بالاستعا ... نة
الاعانة لا طلبها فالسين للتوكيد لا للطلب **قوله** التفويض الاوضح
العوضية وكانه اراد بالمصدر الحاصل به **قوله** يعني من اهل السنة
كذا قال الدماميني قال والا فلو اراد اهل السنة والمعتزلة جميعا
اشكل لان المعتزلة قايلون باستحقاق الطايع الذي لا ذنب له والذي
له ذنب ومات تايبا دخول الجنة فيكون العمل الصالح عندهم موجبا
لذلك وسببا فيه فكيف يتاتي على قولهم ان تكون الباء سببية في الحديث
وقال الشمني واقول المعتزلة انما يقولون يجب على الله اثابة
الطايع ومن مات تايبا واما اثابتهما بدخول الجنة فبفضل الله ورحمته
وايضا فهم لا ينكرون ان قدرة العباد على خلق اعمالهم وتوفيقهم لخلقها
بخلق الله تعالى وايجاده فيصح نفي سببية دخول الجنة عندهم عن
الاعمال واثباتها لرحمة الله تعالى **قوله** وهي التي يصلح في موضعها
مع قال الدنوشري في رسالة التفهيم والظاهر ان الباء بمعني مع على
العكس من ذلك اي من الاصل دخول مع على المتبوع نحو جاء زيد
مع الامير فان قيل جاء الامير مع زيد كان على خلاف الاصل كما في

بالنوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)